التماسك الأسري كما يدركه المراهقين وعلاقته بالتنمر

للباحث: مرزوق العبدالهادي العنزي

رئيس مركز جودة الحياة للتدريب والاستشارات بدولة الكويت

مستخلص

بحث بعنوان: التماسك الأسري كما يدركه المراهقين وعلاقته بالتنمر، ويهدف البحث إلى الكشف عن مستوى التماسك الأسري كما يدركه المراهقين وعلاقته بالتنمر لدى المراهقين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (١٨٠) بواقع (٩٠) مراهق و (٩٠) مراهقة، وستخدم الباحث مقياس التماسك الأسري من إعداد: (أبو أسعد، ٢٠٠٨)، ومقياس التنمر من إعداد: (الدسوقي، ٢٠١٦)، وقد كشفت النتائج عن: مستوى التماسك الأسري لدى أفراد العينة حيث تشير أن درجات التماسك الأسري متوسطة، مستوى التنمر لدى أفراد العينة حيث تشير أن درجات التنمر منخفضة ومتوسطة في بعض الأحيان، وجود علاقة عكسية ذات دلالة احصائية بين التماسك الأسري والتنمر، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث في متغير التماسك الأسري لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث في التنمر لصالح الذكور، ومن أهم التوصيات: إعداد برامج تدريبية إرشادية لتعزيز الأجواء الأسرية المناسبة وخلق بيئة إيجابية جيدة، وبالتالي تعزيز التماسك الأسري مما سينتج عنه جيل متسامح بعيد عن التنمر.

كلمات مفتاحية: التماسك الأسري – التنمر – المراهقة.

Abstract

Research entitled: Family cohesion, as perceived by adolescents, and its relationship to bullying.

Presented by researcher: Marzouq Alabdulhady Alenezy.

The researcher discussed important issues that included family cohesion, which is represented in the following: The strong relations that bind family members, including husband, wife, and children on the basis of love, cooperation, and respect for the family roles of each of them. Likewise, bullying which is: direct or indirect assault, by word or deed, against members of society. The research also aims to reveal the level of family cohesion as perceived by adolescents and its relationship to bullying among adolescents, and the researcher used the descriptive approach. The sample consisted of (180) by (90) male adolescents and (90) female adolescents, and the researcher used the family cohesion scale prepared by: (Abu Asaad, 2008), and the bullyi9ng scale prepared by: (Desouki, 2016), and the results revealed: There is a disparity in family cohesion among the individuals of the sample, where it indicates that the levels of family cohesion is medium, there is a disparity in bullying among the members of the sample, where it indicates that the levels of bullying are low and sometimes medium, and that there is an inverse relationship with statistical significance between family cohesion and bullying. The higher the degree of family cohesion, the less bullying and vice versa, the presence of statistically significant differences between the mean scores of males and females in the family cohesion in favor of females, and the presence of statistically significant differences between the mean scores of males and females in bullying in favor of males. Among the most important recommendations: Preparing counseling training programs for those who are about to marry with the aim of creating the appropriate family atmosphere and creating a positive environment that helps children enhance the characteristics of the positive personality in their lives.

Key words: family cohesion – bullying – adolescence

مقدمة:

تعدّ الأسرة من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية للطفل تحتضنه منذ ولادته وتراعيه وتلبي له حاجاته البيولوجية، وحاجاته النفسية، ووقايته من الأمراض وعلاجه منها، وتقوم على تربيته وتوجيهه واستثمار مواهبه بل وإعداده لتحمل الواجبات والمسؤوليات المناطة به، وتؤثر الأسرة على الطفل من جانبين، هما علاقة الآباء بالطفل، وعلاقة الأخوة ببعضهم (الحسين، ٢٠٠٦، ١١٢)

وتمثل العلاقات الأسرية رافدا هاما من روافد جودة الحياة من الناحية الاجتماعية، والعلاقات الأسرية تبدأ بالعلاقة بين الرجل والمرأة حيث يكون الحب الحقيقي المتبادل والأمن النفسي والمودة والرحمة مؤشرات حقيقية لجودة الحياة، كما أن حياة العائلة النابعة من الحب بين الزوج والزوجة هي أساس تحقيق السعادة في الحياة بل تحقيق جودتها لكل أفراد العائلة. لكن هناك بعض المتغيرات التي تتعرض لها العلاقات الأسرية تؤثر في هدوء تلك الحياة واستقرارها، فالحياة الزوجية تمثل قوى كبرى في نوعية الحياة الأسرية إما بالحفاظ عليها والرقي بها وتنشئة أجيال تستمتع بتلك الحياة أو تكون سببا مباشرا في هدم الحياة وتدميرها (الطيب و البهاص، ٢٠٠٩، ٦٩-٧٠).

كما أن للتنشئة الأسرية أثر كبير على نمو الأبناء، فثمة علاقة بين معاملة الوالدين ومفهوم الذات لدى الأبناء وتكيفهم العام ومستوى تنظيمهم لأنفسهم ونضجهم الاجتماعي واستقلاليتهم وشعورهم بالأمن، وثمة علاقة أيضا بين أنماط التنشئة الأسرية وكل من القلق والعدوانية وجنوح الأحداث وسوء التكيف والاكتئاب والانعزال الاجتماعي وانخفاض مستوى الثقة بالنفس والاعتمادية (المجلس الأعلى لشؤون الأسرة، ٢٠٠٨، ١١)، فمن الممكن أن يعاني المتنمر من مشاكل عاطفية وسلوكية على المدى الطويل، فالتنمر سبب رئيس في الشعور بالوحدة والاكتئاب والقلق (Williams & Forgás & Hippel، ٢٠٠٥).

كما يعد التنمر هو الوجه الآخر للعدوان والسلوك العدواني الموجه ضد الآخرين بجميع أشكاله، كما أن التنمر لم يعد مقرونا بالمراهقة أو في المدرسة بل أصبح هناك تنمر في الحياة الأكاديمية والمهنية وفي مختلف المجالات.

ومن خلال البحث الحالي يجتهد الباحث في تسليط الضوء على مشكلة التنمر في المدارس ومحاولة الكشف عن نوع العلاقة فيما بين التنمر وطبيعة الحياة الأسرية التي نشأ وتربّى عليها الأبناء.

مُشكلة الدّراسة:

بدأ الباحث بالاهتمام بموضوع الدراسة بعد الاطلاع على العديد من الحالات في مرحلة المراهقة، والاستفاضة بالنقاش مع بعض الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في

المدارس، وسؤال الباحث لهم عن عدد حالات التنمر في المدارس؟ حيث كشفوا عن عشرات الحالات اليومية في المدرسة الواحدة، والسؤال عن أنواع التنمر المنتشر في المدارس؟ حيث كشفوا عن وجود بعض حالات العنف الجسدي المتمثلة في: صفعة، شد شعر، القبض بشدة على اليد أو على أي جزء من الجسم، الوخز، لوي الذراع، الدفع، الخنق، الركل، العض، قذف الأشياء، تكسير الأشياء، استخدام أدوات حادة، القرص، الربط بحبل، واللكم، وحالات العنف اللفظي المتمثلة في: الشتم، التعيير، الانتقاد الجارح، التسمية بأسماء يكرهها الفرد، وحالات العنف النفسي المتمثلة في: يتضمن جميع أنواع العنف الجسمي واللفظي والتي من ضمنها التهديد، والسؤال عن العلاقة فيما بين حالات التنمر وطبيعة الحياة الأسرية للمتنمر؟ حيث كشف الأخصائيين عن وجود بعض حالات التنمر وبعد الاستقصاء عن طبيعة الحياة الأسرية وجدوا أن بعض الطلبة المتنمرين يعانون من التفكك الأسري، وذلك ما دفع الباحث للقيام بالبحث الحالي.

ونتيجة لذلك قام الباحث بالاطلاع على بعض الدراسات السابقة التي تناولت التماسك الأسري والتنمر حيث كشفت نتائج دراسة (نصر و آخرون، ١٩٩٣) دور التفكك الأسري المساعد إلى حد كبير في انحراف المراهقين، ونتائج دراسة (الحامد، ١٩٩٤) التي كشفت عن أهمية التماسك الأسري في التمييز بين الأبناء الأسوياء والمنحرفين، وأيضا قد كشفت نتائج دراسة (مارتينز، ١٩٩٤) عن المراهقين الذين يرون واقع حياتهم الأسرية غير مجز بسبب الخلافات الزوجية، والبناء الأسري المتفكك، والارتباط الضعيف بينهم وبين الوالدين، وأنهم يعمدون إلى تعاطي المخدرات كبديل للجو الأسري السليم الذي افتقدوه، ونتائج دراسة (نعيمة، ٢٠١٦) التي كشفت عن دور التفكك الأسري في الاضطرابات السلوكية عند الطفل، كما كشفت نتائج دراسة (ميموني و بو سعيدي، ٢٠١٧) عن أثر المعاملة الوالدية الخاطئة في جنوح الأحداث، وأن الجانحين الذين يعانون من اضطراب أسري من الممكن أن ينتج عنه العدوانية الموجهة للآخرين.

وتقوم مشكلة الدراسة على التساؤلات الآتية التي تسعى للإجابة عليها، وهي:

١- ما درجة التماسك الأسري لدى المراهقين؟

٢- ما درجة التنمر لدى المراهقين؟

٣- ما العلاقة بين درجات التماسك الأسري والتنمر لدى المراهقين؟

٤- ما الفروق الإحصائية في التماسك الأسري لدى المراهقين تبعا لمتغير النوع (ذكور – إناث)؟

٥- ما الفروق الإحصائية في التنمر لدى المراهقين تبعا لمتغير النوع (ذكور – إناث)؟

أهداف البحث:

١- الكشف عن درجة التماسك الأسري لدى المراهقين.

٢- الكشف عن درجة التنمر لدى المراهقين.

٣- الكشف عن العلاقة بين درجات التماسك الأسري والتنمر لدى المراهقين.

٤- الكشف عن الفروق الإحصائية في التماسك الأسري لدى المراهقين تبعا لمتغير النوع (ذكور – إناث).

٥- الكشف عن الفروق الإحصائية في التنمر لدى المراهقين تبعا لمتغير النوع (ذكور – إناث).

أهمية البحث: تبلورت أهميّة البحث في الجانبين النظريّ والتطبيقيّ:

الأهميّة النظريّة: اكتسب البحث أهميّته النظريّة من خلال النّقاط الآتية:

- اهتمام البحث في موضوعات التماسك الأسري و التنمر و المراهقة.
- اهتمام البحث بالمراهقين الذين يعانون من التنمر ويحتاجون إرشاد نفسي وعلاج نفسي.

الأهميّة التطبيقيّة: اكتسب البحث أهميّته التطبيقيّة من خلال النّقاط الآتية:

- استفادة المهتمين والمختصين من نتائج البحث.
- مساهمة نتائج البحث في بناء البرامج الإرشادية لدعم وتعزيز التماسك الأسري وبالتالي تحقيق الاستقرار الأسري وتجفيف منابع التنمر لدى المراهقين.
- تطبيق أدوات البحث وتقنينها على المجتمع الكويتي.

حدود البحث:

تحدد البحث بالعينة المتمثلة بالمراهقين بمرحلة الثانوية العامة بدولة الكويت، وأدوات البحث المتمثلة بمقياس التماسك الأسري ومقياس التنمر.

مصطلحات البحث:

التماسك الأسري Family Cohesion:

القوة التي تؤلف بين جميع أفراد الأسرة والمبنية على التفاعل الإيجابي فيما بينهم حيث يؤدي فيه كل فرد من أفراد الأسرة دوره كاملا بطريقة تناسب موقعه في الأسرة (السالم، ٢٠٠٠، ١١٧).

التعريف الإجرائي:

يتمثل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال استجابته على فقرات مقياس التماسك الأسري.

التنمر Bullying:

يعدّ التنمر أحد أنواع العنف المنتشر في المدارس بشكل كبير، ويرتبط سلوك التنمر بالذكور الذين تعرضوا للعدوان الجسمي مما سبب لهم مشكلات اجتماعية وانخفاض مفهوم

الذات، وهذا النوع من التنمر موجود لدى المراهقين ولكن في الحقيقة يعتبر فهمه والتعرف عليه مشكلة معقدة، ومن الملاحظ أن التنمر يبقى طوال الوقت غير ظاهر بشكر واضح، وعندما يظهر فإنه ظهوره يكون من خلال العنف الاجتماعي الذي يسبب الأذى للآخرين، فإن المتنمرين عادة لديهم مهارات اجتماعية جيدة ومفهوم عالٍ للذات ولديهم قدرة عالية على التلاعب بمشاعر الآخرين وحياتهم حتى الراشدين منهم، ويقوموا بأفعالهم وكأنهم أبرياء لم يرتكبوا أي خطأ (الخواجه، ٢٠١٢، ٢٠).

التعريف الإجرائي: يتمثل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال استجابته على فقرات مقياس التنمر.

الإطار النظري:

أولا: التماسك الأسري Family Cohesion:

الأسرة هي المؤسسة الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية للطفل، فأهميتها لا تقتصر على توفير الاحتياجات المادية للطفل، كالغذاء والكساء والمسكن، بل تمتد لتوفير الجوانب العاطفية والاجتماعية، فمنذ نعومة أظفاره يجد الطفل نفسه محاصرا بمجموعة من القوانين التي تحدد له: ماذا يأكل؟ وماذا يشرب؟ ومتى ينام؟ وماذا يلبس؟ وهي التي تحدد له اللغة التي تتحدث بها مع الآخرين، وهي التي تحدد له كيفية التعبير عن آرائه ورغباته، وهي التي تحدد له المدرسة التي سيتعلم بها، والحزب السياسي الذي سينتمي إليه في المستقبل، وهكذا يجد الطفل نفسه محاصرا بالمجتمع الكبير المحيط به، ومع مضي الوقت يصبح هذا المجتمع جزءا لا يتجزأ من شخصيته (الخطيب، ٢٠١١، ١٤٢).

والأسرة هي العامل الأهم والشيء الثابت في حياة الأطفال رغم التغيرات التي طرأت على النظام الأسري، فالأسرة تبقى محط اهتمام كبير في كافة المجتمعات الإنسانية، فما يتغير هو أنماط الأسرة وكيفية تأديتها لأدوارها، إما مكانة الأسرة وخاصة فيما يتعلق بتشكيل شخصية الفرد فهي تبقى ذات أهمية كبيرة وتبقى من أقوى نظر المجتمع (المجلس الأعلى لشؤون الأسرة، ٢٠٠٨، ٩).

وقد تعددت آراء العلماء في تناولهم للأسرة، فمنهم من قال عنها جماعة اجتماعية ومنهم من قال عنها نظام اجتماعي، كما جاءت الأسرة بأنها جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأبناء، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية، وتقوم الأسرة بتربية الأبناء وتوجيههم وضبطهم ليصبحوا أفرادا يتصرفون بطريقة اجتماعية سليمة (استيتية و سرحان، ٢٠١٢، ٢٦٨).

مفهوم التماسك الأسري:

حالة من الارتباط التي تسود العلاقات الزوجية والأسرية التي تشمل جميع جوانبها نظرا لأهميته الكبيرة في بناء المجتمعات والحضارات الإنسانية وتشكيل السلوك الإنساني (عيشور و عوارم، ٢٠١٣، ٢).

مفهوم الأسرة:

يمكن تعريف الأسرة بأنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة (تقوم بينهما رابطة زوجية مقررة) وأبنائهما كما تعرف الأسرة بأنها مجموعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج والدم أو التبني ويعيشون معيشة واحدة ويتفاعلون كل مع الآخر في حدود أدوار الزوج والزوجة والأب والأم والأخ والأخت ويشكلون ثقافة مشتركة (المالك و نوفل، ٢٠٠٦، ١٣-١٤).

أهمية الأسرة:

الإنسان بحاجة إلى الأسرة طفلا وشابا وراشدا ومسنا للتربية والرعاية، والأسرة هي أهم عوامل التنشئة الاجتماعية، وهي من أقوى الجماعات تأثيرا في تكوين شخصية الفرد وتوجيه سلوكه، وتختلف الأسر من حيث الطبقة الاجتماعية ومن حيث المستوى الاجتماعي الاقتصادي، كما أن الحياة الأسرية تؤثر في التوافق النفسي إيجابيا أو سلبيا حسب نوع التجارب والخبرات الأسرية (زهران، ٢٠٠٥، ٤٥١).

أدوار الأسرة:

لا تعمل الأسرة على تلبية حاجات الفرد من طعام ومأوى وملبس فحسب، ولكنها تلبي حاجاته النفسية أيضا كالحاجة إلى الحب والانتماء وتنقل التقاليد والقيم الثقافية والروحية والأخلاقية من جيل إلى جيل، والأسرة صاحبة الدور الأول والأهم في تشكيل شخصية الفرد وسلوكه وكفايته، فهي تحدد ملامح النمو اللغوي للأبناء وتلعب دورا هاما في نموهم المعرفي، وتحصيلهم الأكاديمي، وأخيرا تلعب الأسرة دورا هاما في الرعاية الصحية لأفرادها وفي نموهم وخياراتهم المهنية (المجلس الأعلى لشؤون الأسرة، ٢٠٠٨، ٩).

فالعلاقات الأسرية تمثل رافدا هاما من روافد جودة الحياة من الناحية الاجتماعية، والعلاقات الأسرية تبدأ بالعلاقة بين الرجل والمرأة حيث يكون الحب الحقيقي المتبادل والأمن النفسي والمودة والرحمة مؤشرات حقيقية لجودة الحياة، كما أن حياة الأسرة النابعة من الحب بين الزوج والزوجة هي أساس تحقيق السعادة في الحياة بل تحقيق جودتها لك أفراد الأسرة، فالعلاقة بين الزوجين تمثل قوى كبرى في نوعية الحياة الأسرية إما بالحفاظ عليها والرقي بها وتنشئة أجيال تستمتع بتلك الحياة أو تكون سببا مباشرا في هدم تلك الحياة وتدميرها (الطيب، و البهاص، ٢٠٠٩، ٦٩-٧٠).

مقومات التماسك الأسري:

أورد (السالم، ٢٠٠٠) بأنه من الممكن تحديد أهم المقومات التي تجعل أعضاء الأسرة متماسكين من حيث امتزاج اتجاهاتهم واتفاق مواقفهم وتفاعل مشاعرهم واتحاد غاياتهم على النحو الآتي (الخشاب، ١٩٦٦، ٢٢٧-٢٢٨):

١- توفر المستوى المعيشي المناسب وأسباب الاستقرار العائلي وذلك من حيث المأوى وموارد الدخل والأمل الأسري.

٢- اكتمال هيئة الأسرة من حيث وجود الأب والأم والأولاد، فانعدام أي عنصر من هذه العناصر يضر بوحدة الأسرة ويقضي على بعض الوظائف الطبيعية والاجتماعية التي كانت تؤديها.

٣- سلامة الأسرة من حيث الصحة العامة والفضائل الأخلاقية.

٤- تكامل الأسرة من حيث توحد الاتجاهات والمواقف بين عناصرها ومن حيث التماسك والتضامن في الوظائف والعمل المشترك والاتجاه نحو غايات وأهداف واحدة والتكتل والتحفز لدرء أي خطر خارجي أو داخلي يهدد كيان الأسرة أو ينال من عناصرها.

العوامل المؤثرة في العلاقات الأسرية:

١- **التفاعل والتواصل:** أي مدى علاقة أفراد الأسرة بعضهم ببعض فإذا كانت بينهم علاقات أخوية وودية بحيث يتحسس كل منهم آمال وآلام الآخر، وإذا كان لديهم احساس وعواطف ومشاعر وأهداف وجاجات مشتركة يسعون إلى تحقيقها كلما كان أفرادها متحابين ومتعاونين ومنتجين ولهم قيمة اجتماعية في المجتمع فتبادل الآراء والمناقشات وتقديم النصح والتعاون على حل المشكلات وتقديم العون للمحتاج كلها ظواهر صحية تدل على سوية الأسرة.

٢- **التنقل والحركة:** إن العالم أصبح عبارة عن قرية صغيرة وذلك بسبب سهولة طرق المواصلات وسرعة الاتصالات وتعددها وانتشارها الأمر الذي يؤدي إلى سهولة انتقال أفراد الأسرة من قطر إلى قطر والعيش فيه لأغراض العمل والتعليم الأمر الذي يخلق لدى هؤلاء ثقافات تختلف عن ثقافات الأسرة الأصلية (الأم) ولذلك تصبح قيم الفرد قيم تتعارض مع قيم أسرته الأصيلة الأمر الذي ينعكس في علاقاته الأسرية مع باقي أفراد الأسرة الأصلية حيث تقل روابط المحبة والتعاون والتآزر بينهم.

٣- **الوضوح:** إن الوضوح يعني الفهم العميق لكل فرد في الأسرة للفرد الآخر وفهم احتياجاته ومشاعره وطموحاته وآلامه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها وتفضيلاته كل هذه الأمور تؤثر على العلاقات داخل الأسرة.

٤- **الضغوط:** الضغوط قد تكون من مصادر مختلفة فمنها الضغوط النفسية ومنها الضغوط المالية والاجتماعية، ولذلك فإن لها تأصير على نظام الأسرة وعلاقاتها ومراكز القوى فيها وقد

تكون هذه الضغوط ناتجة عن تربية الأبناء أو عن العمل وتسعى الأسرة جاهدة للتكيف مع هذه الضغوط (العزة، ٢٠٠٠، ٥١-٥٢).

العلاقات الأسرية وأثرها في عملية التنشئة الاجتماعية(المالك و نوفل، ٢٠٠٦، ٨٧-٨٨):

أولا: العلاقة بين الوالدين:

- السعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة مما يخلق جوا يساعد على نمو الطفل إلى شخصية متكاملة ومتزنة.
- الوفاق والعلاقات السوية بين الوالدين تؤدي إلى إشباع حاجة الطفل إلى الأمن النفسي وإلى توافقه الاجتماعي.
- التعاسة الزوجية تؤدي إلى تفكك الأسرة مما يخلق جوا يؤدي إلى نمو الطفل نموا نفسيا غير سليم.
- الخلافات بين الوالدين تخلق توترا يشيع في جو الأسرة مما يؤدي إلى أنماط السلوك المضطرب لدى الطفل كالغيرة والأنانية والخوف والشجار وعدم الاتزان الانفعالي.

وهذا ما أكّده (الطيب و البهاص، ٢٠٠٩) من أن العلاقات السوية بين الوالدين والوفاق بينهما يؤدي إلى إشباع حاجة الطفل إلى الأمن النفسي وتوافقه النفسي والاجتماعي (الطيب و البهاص، ٢٠٠٩، ٧٧).

ثانيا: العلاقة بين الوالدين والطفل (الاتجاهات الوالدية نحو الطفل):

- العلاقات والاتجاهات المشبعة بالحب والقبول والثقة تساعد الطفل في أن ينمو إلى شخص يحب غيره ويتقبل الآخرين ويثق بهم.
- العلاقات والاتجاهات السيئة والظروف غير الجيدة مثل الحماية الزائدة أو الإهمال والتسلط وتفضيل الذكر على الأنثى أو العكس أو الطفل الأكبر أو الأصغر تؤثر تأثيرا سيئا على النمو وعلى الصحة النفسية.

ثالثا: العلاقات بين الأخوة:

- العلاقات المنسجمة بين الأخوة الخالية من تفضيل طفل على طفل، الخالية من التنافس تؤدي على النمو النفسي السليم للطفل، فعملية التنشئة الاجتماعية السليمة تؤدي إلى النمو النفسي السوي.

وقد أوردت (الحسين، ٢٠٠٦) بأن سلوك الوالدين يؤثر على الأبناء وصحتهم النفسية، فالوالدان يزودان الطفل بنماذج سلوكية حيث تؤثر على سلوكه في مختلف النواحي سلبا أو إيجابا، ومثال على ذلك الشجار المستمر بين الوالدين فإنه ينتج عنه إحساس الإبن بالخوف وعدم الأمان والتوتر الانفعالي والصراع النفسي وستكون شخصيته انطوائية وشخصية عدوانية كما سيكون له ميل للجريمة والعصبية، وأما استخدام الوالدين للقسوة مع الأبناء

والتعنيف المستمر فسينتج عنه شخصية عدوانية قاسية متمردة أو على العكس منسجمة خائفة وعدم الثقة بالنفس (الحسين، ٢٠٠٦، ١١٢).

الصحة النفسية وعلاقتها بالمناخ الأسري:

أوردا (المالك و نوفل، ٢٠٠٦، ٨٨-٨٩) نقاط هامة تتمحور حولها العلاقة الإيجابية فيما بين الصحة النفسية والمناخ الأسري، حيث اتسمت وجهة نظرهما في أن الصحة النفسية تتطلب أن يتسم المناخ الأسري بما يلي:

- إشباع الحاجات النفسية خاصة الحاجة إلى الانتماء والأمن والحب.
- تنمية القدرات على اللعب والخبرات البناءة والممارسة الموجهة.
- تعليم التفاعل الاجتماعي واحترام حقوق الآخرين والتعاون والإيثار.
- تعليم التوافق الشخصي والاجتماعي.
- تكوين الاتجاهات السليمة نحو الوالدين والأخوة والآخرين.
- تكوين العادات السليمة الخاصة بالتغذية والكلام والنوم ... الخ.
- تكوين الأفكار السليمة.

ثانيا: التنمر Bullying:

يعد التنمر ظاهرة قديمة موجودة في جميع المجتمعات منذ زمن بعيد لدى أفراد الجنس البشري حيث يمارسونه بأشكال مختلفة وبردات متفاوتة، وتظهر عندما تتوافر الظروف المناسبة، وعلى الرغم من أن السلوك التنمري موجودا في المجتمعات البشرية منذ القدم إلا أن البحث في هذا الموضوع حديثا نسبيا ويعد من السلوك تنمرا عندما يشمل هجوما نفسيا ولفظيا وبدنيا غير مستثار على الضحية، ويبدأ هذا السلوك في عمر مبكر من الطفولة في حوالي السنتين تقريبا، حيث يبدأ الطفل في تشكيل مفهوم أولي للتنمر بنمو تدريجيا ويستمر حتى يصل إلى الذروة في الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية ويتمر خلال المرحلة الإعدادية ثم يبدأ في الهبوط تدريجيا مع نهاية المرحلة الثانوية، وقلما يوجد سلوك تنمري في المرحلة الجامعية باستثناء حالات السخرية.

ويعد السلوك التنمري سلوكا مكتسبا من البيئة التي يعيش فيها الفرد، وهو سلوك يأتي بنتائج وخيمة على جميع الأطراف المشاركين فيه، حيث يمارس طرف قوي (المتنمر) الأذى النفسي والجسمي واللفظي والاجتماعي .. إلخ تجاه فرد أضعف منه في القدرات الجسمية (الضحية أو المتنمر عليه)، وتؤكد ١لك (هالة سماعيل، ٢٠١٠) حيث ترى أن التنمر المدرسي بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين سواء كان بصورة جسدية أو لفظية أو اجتماعية أو إلكترونية من المشكلات التي لها آثار سلبية على القائم بالتنمر أو على المتنمر عليه (الضحية) أو على البيئة المدرسية بأكملها (الدسوقي، ٢٠١٦، ٥).

وقد أورد (Parnes, 2003) بأن معظم الأفراد ينتمون لفئة الاستسلام والخضوع التي تأتي في مقابل العدوانية، بمعنى أنهم لا يصرحون للآخرين بما يريدونه أو يشعرون به، وغالبا ما يكون السبب وراء ذلك هو خوفهم من أن يؤثر ذلك في حب الآخرين لهم أو أن يجرح مشاعرهم، فالطفل المستسلم يبعث برسالة للآخرين مفادها: لا أعبأ فبإمكانك التعدي على حقوقي! أما العدوانيون فهم من يحصل على مطالبهم بإتباعهم أساليب فظة وبذيئة أو بتوعدهم للآخرين والتنمر عليهم، إنهم ينتهكون حقوق الآخرين، والرسالة الي يبعثونها هي: هذا هو ما أريد ولا أعبأ بما تريده أنت (الفرحاتي، ٢٠١١، ٤٣٨).

أشكال التنمر (الصبحيين و القضاة، ٢٠١٣، ١٠):

- **الاستقواء الجسمي:** كالضرب أو الصفع أو القرص أو الرفس أو الإيقاع أرضا أو السحب أو إجباره على فعل شيء.
- **الاستقواء اللفظي:** السب والشتم واللعن أو الإثارة أو التهديد أو التعنيف أو الإشاعات الكاذبة أو إعطاء ألقاب ومسميات للفرد أو إطاء تسمية عرقية.

فالتنمر والعنف وجهان لمفهوم واحد حيث أن السلوك المشوب بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه، وهو عادة سلوك بعيد عن التحضر والتمدن، تستثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية استثمارا صريحا بدائيا كالضرب والتقتيل للأفراد، والتكسير والتدمير للممتلكات، واستخدام القوة والإكراه للخصم وقهره. ويمكن أن يكون العنف فرديا (يصدر عن فرد واحد) كما يمكن أن يكون جماعيا (يصدر عن جماعة أو هيئة أو مؤسسة تستخدم جماعات وأعداد كبيرة على نحو ما يحدث في التظاهرات السلمية التي تتحول إلى عنف وتدمير واعتداء أو استخدام الشرطة والبوليس للعنف في فضه للتظاهرات والإضرابات (طه، ٢٠٠٩، ٨٨٣). كما يعد العنف اعتداء مباشر أو فعل عدواني يقوم به شخص ضد شخص آخر (الطيب و البهاص، ٢٠٠٩، ١٨٧). فهو فعل إيذاء معنوي – مادي – لساني، يدوي ويمارس فرديا أو جماعيا ومنتظما في كل حال، فالفعل العنيف بشقيه النفسي والاجتماعي وبهدفه المعنوي (النيل من شخصية الآخرين مثلا) والمادي (النيل من وجود الآخر) يضعنا في مواجهة فاعل بقصد العنف (استيتية و سرحان، ٢٠١٢، ٥٢).

كما أنهما يجتمعان مع مفهوم العدوان الذي يعد كل فعل يتسم بالعداء تجاه الموضوع أو الذات ويهدف للهدم والتدمير نقيضا للحياة في متصل من البسيط إلى المركب القصيوي. ويرى (آدلر) أن العدوان مظهر لإدارة القوة، بينما يعتبره (دولارد) وجمهرة من السلوكيين فعلا يمثل استجابة تهدف إلى إلحاق الأذى أو بديله بكائن ما، بينما يرى آخرون أنه تلك الاستجابة الناجمة عن الإحباط، إلا أن فرويد والتحليل النفسي بعامة لا يرى ضرورة لأن يكون العدوان ناجما عن الإحباط إذ هو مظهر لغريزة الموت في مقابل الليبيدو كمظهر لغريزة الحياة، وهو بذلك مكون أساسي للدفعات الغريزية الأولية قد يرتد إلى الذات فنكون بإزاء المازوخية، ومن

الخطأ أن يسند البعض حديث فرويد عن العدوان إلى نظريته الثانية في الغرائز والتي جاءت في كتاب ما وراء مبدأ اللذة (١٩٣٠) فهو منذ مراحله المبكرة يشير إلى العدوان، فتسوية الموقف الأوديبي على سبيل المثال إنما هي نتاج لتضافر الدوافع الغريزية من حب وعدوان تحت لواء الحب، وهو بالمثل يرى أن الدوافع الغريزية القبتناسلية تتميز بشدة الثنائية (حب– عدوان) وهو يشير في حالة دورا (١٩٠٠) إلى الدور الذي يقوم به التحليل النفسي في ابتعاث كافة المكوانت النفسية حتى العدوانية منها، بل إنه في حالة هانز الصغير (١٩٠٩) يشير في نهاية تعليقه إلى الحصر يجب أن يفسر باعتباره نتاجا لكبت النزعات العدوانية لدى هانز.

وهي كلها إشارات تشير إلى اهتمامه المبكر بالعدوان وإن اختلف البدء عن النهاية، ومرة أخرى فنحن نميل إلى اعتبار العدوان كل فعل أو دافع يهدف للهدم والتدمير ولا يخدم الدافع الغريزي للحياة سواء أكان موجها تجاه الموضوع أم الذات وفي متصل من البسيط إلى المركب والقصيوي، ذلك أن الدفاع عن الأرض –على سبيل المثال– لا يمكن اعتباره عدوانا يخدم الدافع الغريزي للموت، وبالمثل فإن بعض أشكال النشاط الإنساني (كالنشاط الجنسي مثلا) يتسم بمظهر عدواني رغم أنه في خدمة الدافع الغرزي للحياة (طه، ٢٠٠٩، ٧٦٣–٧٦٤).

كما أن العدوان والعنف والتنمر يتمحورون حول مفهوم واحد المتمثل في أن كل فعل يتسم بالعداء تجاه الموضوع أو الذات أو الآخر، ويهدف إلى التدمير ويعرف بأنه: السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى الشخصي بالغير، وقد يكون الأذى نفسيا على شكل إهانة أو خفض قيمة، أو جسميا كالضرب باليد أو بآلة أو الركل بالرجل أو العض بالأسنان وغيرها، وغالبا ما يتميز الطفل العدواني بكثرة الحركة واللامبالاة والرغبة في إثارة الغير والمشاكسة وعدم المشاركة أو التعاون وسرعة التأثر والانفعال (الحسين، ٢٠٠٦، ٢٣٦–٢٣٧).

أنواع التنمر:

هناك اختلاف بين بعض الاختصاصيين فبعضهم يعتقد أنه سلوك عنف، ويعتقد البعض الآخر إنه سلوك عادي وطبيعي لهذا يجب أن يتفق الاختصاصيون على أنواع سلوك العنف لكي نستطيع أن نحدد الأساليب المناسبة لعلاج العنف. وهناك أنواع عديدة للعدوان يمكن تقسيمها إلى عدوان جسدي، لفظي، نفسي، هذه كلها هي الأنواع المشهورة من العدوان ولكن هناك أنواعا أخرى من العدوان منها:

العنف الجسدي: صفعة، شد شعر، القبض بشدة على اليد أو على أي جزء من الجسم، الوخز، لوي الذراع، الدفع، الخنق، الركل، العض، قذف الأشياء، تكسير الأشياء، استخدام أدوات حادة، القرص، الربط بحبل، واللكم.

العنف اللفظي: الشتم، التعيير، الانتقاد الجارح، التسمية بأسماء يكرهها الفرد.

العنف النفسي: يتضمن جميع أنواع العنف الجسمي واللفظي ولكن نستطيع أن نضيف التهديد أيضا (الخواجه، ٢٠١٢، ٢٠).

أشكال انحراف الأبناء:

يعرف انحراف الأبناء بخروج الابن عن الاتجاه السوي في تنشئته مما يعرضه ويعرض الأسرة النفسية إلى مشكلات أكثر خطورة (المالك و نوفل، ٢٠٠٦، ٢٠٢) وقد يتخذ الانحراف أحد الأشكال الآتية:

- عدم الاهتمام بالدراسة والتعرف على أصدقاء السوء.
- العصيان وعدم الطاعة لأوامر الآباء والجنوح عن الإطار الأسري ومما يفرض من قيم ومبادئ وعادات.
- ارتكاب بعض الجرائم غير المشروعة كالسرقة أو ضرب الغير أو الشروع في القتل.
- ارتكاب جرائم المخالفة للآداب العامة مثل جرائم الجنس وتناول المخدرات والمسكرات.

ثالثا: المراهقة:

المدة الزمنية التي تسمى (مراهقة) تختلف من مجتمع إلى آخر، ففي بعض المجتمعات تكون قصيرة، وفي بعضها الآخر تكون طويلة، ولذلك فقد قسمها العلماء إلى ثلاثة مراحل، (عوض، ٢٠١٦، ١٢) هي:

- مرحلة المراهقة الأولى (١١-١٤ عاما)، وتتميز بتغيرات بيولوجية سريعة.
- مرحلة المراهقة الوسطى (١٤-١٨ عاما)، وهي مرحلة اكتمال التغيرات البيولوجية.
- مرحلة المراهقة المتأخرة (١٨-٢١)، وفيها يصبح الشاب أو الفتاة إنسانا راشدا بالمظهر والتصرفات (موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ٢٠٠٩، ١١٢٢).

دراسات سابقة:

دراسة (عبد الجواد و حسين، ٢٠١٥):

قام الباحثان دراسة (وفاء عبد الجواد و رمضان حسين، ٢٠١٥) بإجراء دراسة بعنوان: المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، التي هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين المناخ الأسري والتنمر المدرسي والفروق بين المتنمرين وفقا لمتغير النواع (ذكور – إناث)، وتكونت العينة من عدد (٣٠٠) تلميذ في المرحلة الابتدائية بالصفوف الخامس والسادس بكل من إدارة اطفيح التعليمية التابعة لمحافظة الجيزة، وإدارة الزيتون التعليمية التابعة لمحافظة القاهرة، واستخدم الباحثان مقياس المناخ الأسري ومقياس التنمر المدرسي من إعدادهما، وقد كشفت الدراسة عن أهم النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس التنمر المدرسي لصالح الذكور.

دراسة (بالهادي، ٢٠٢٠):

قامت الباحثة (سماح، بالهادي، ٢٠٢٠) بإجراء دراسة بعنوان: سلوك التنمر وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ مرحلة المتوسط في مدرسة معمري عبد الرحمن ببلدية حساني عبد الكريم بالوادي، التي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة التي تربط بين سلوك التنمر وأساليب المعاملة الوالدية، وتكونت العينة من عدد (٥٠) طالبا، واستخدمت الباحثة مقياس سلوك التنمر ومقياس أساليب المعاملة الوالدية، وقد كشف الدراسة عن أهم النتائج التالية: وجود علاقة ذات دالة إحصائيا بين درجات سلوك التنمر ودرجات أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ مرحلة المتوسط.

فروض البحث: فيما يلي فروض البحث في الصيغة الصفرية:

١- انخفاض درجة التماسك الأسري لدى المراهقين.

٢- انخفاض درجة التنمر لدى المراهقين.

٣- لا توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة بين التماسك الأسري والتنمر لدى المراهقين.

٤- لا توجد فروق دالة إحصائيا في التماسك الأسري لدى المراهقين تبعا لمتغير النوع (ذكور – إناث).

٥- لا توجد فروق دالة إحصائيا في التنمر لدى المراهقين تبعا لمتغير النوع (ذكور – إناث).

منهجية وإجراءات البحث:

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من عدد (١٨٠) مراهق بواقع (٩٠) من الذكور و (٩٠) من الإناث الدارسين في المرحلة الثانوية من الجنسين بدولة الكويت.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من عدد (١٨٠) طالب و طالبة بواقع (٩٠) طالب و (٩٠) طالبة من مدرسة خليفة طلال الجري بقسميها (ذكور و إناث) في محافظة الأحمدي بدولة الكويت، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب النوع:

جدول (١)

توزيع أفراد العينة حسب النوع (ن = ١٨٠)

المتغيرات	م	مستوى المتغير	التكرار	النسبة المئوية
تصنيف العينة	١	الذكور	٩٠	%٥٠
	٢	الإناث	٩٠	%٥٠
المجموع			١٨٠	%١٠٠

منهجية البحث:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي الذي هو طريقة لوصف الظواهر المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة، حيث يقوم المنهج الوصفي على وصف البيانات والخصائص المتعلقة بالظاهرة المدروسة، كما يضع إجابات للتساؤلات التي يطرحها البحث والتي تبدأ بمن أو كيف أو أين أو غيرها (زنقوني، ٢٠١٩، ٢٦).

الأساليب الإحصائية:

تمت معالجة البيانات الإحصائية بواسطة البرنامج الإحصائي (SPSS)، واستخدام الطرق الإحصائية، التي جاءت كالآتي:

١- المتوسطات الحسابية.
٢- الانحرافات المعيارية.
٣- معمال ارتباط بيرسون.
٤- اختبار (t-test) لدلالة الفروق.
٥- معادلة ألفا كرونباخ للثبات.

أدوات البحث:

أولا: مقياس التماسك الأسري: من إعداد: (أبو أسعد، ٢٠٠٨)، وتتضمن (٢٠) عبارة موزعة على المقياس الكلي، كل عبارة تتضمن خمس استجابات: (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا).

ثانيا: مقياس التنمر: من إعداد: (الدسوقي، ٢٠١٦)، وتتضمن (٢٠) عبارة موزعة على المقياس الكلي، كل عبارة تتضمن خمس استجابات: (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا).

نتائج البحث:

التحقق من نتائج الفرض الأول: انخفاض درجة التماسك الأسري لدى المراهقين:

جدول (٢)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مقياس التماسك الأسري

رقم العبارة	العبارات	التكرارات والنسب	درجة الاستجابة					المتوسط الحسابي	كا٢	الترتيب
			دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا			
١	يطلب أفراد الأسرة المساعدة من بعضهم البعض.	ك	١٤	٣٥	٤٦	٤٤	٤١	٢.٦٥	١٨.٧٢٢	٢٠
		٪	٧.٨	١٩.٤	٢٥.٦	٢٤.٤	٢٢.٨			
٢	يتم اتباع اقتراحات الأبناء عند حل المشكلات.	ك	٥١	١٧	٣٨	٣٠	٤٤	٣.٠٠	١٩.١٦٧	٤
		٪	٢٨.٣	٩.٤	٢١.١	١٦.٧	٢٤.٤			

رقم العبارة	العبارات	التكرارات والنسب	درجة الاستجابة					المتوسط الحسابي	كا٢	الترتيب
			دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا			
٣	نوافق على أصدقاء بعضنا البعض.	ك	١٠	٥٩	٣٠	٢٨	٥٣	٢.٦٩	٤٤.٢٧٨	١٩
		٪	٥.٦	٣٢.٨	١٦.٧	١٥.٦	٢٩.٤			
٤	يكون للأبناء رأي في عملية تأديبهم.	ك	٤٢	١٧	٣٤	٤٨	٣٩	٢.٨٦	١٥.٣٨٩	١٣
		٪	٢٣.٣	٩.٤	١٨.٩	٢٦.٧	٢١.٧			
٥	نحب القيام بالمهام مع أفراد الأسرة المقربين.	ك	٤٩	٢٥	٢٣	٥٦	٢٧	٣.٠٧	٢٦.١١١	٢
		٪	٢٧.٢	١٣.٩	١٢.٨	٣١.١	١٥.٠			
٦	لا تقتصر القيادة في أسرتنا على شخص واحد فقط.	ك	٩	٦١	٤٩	٣٣	٢٨	٢.٩٤	٤٤.٣٣٣	٩
		٪	٥.٠	٣٣.٩	٢٧.٢	١٨.٣	١٥.٦			
٧	يشعر أفراد الأسرة بأنهم قريبون من بعضهم البعض أكثر من شعورهم هذا بالنسبة لأشخاص خارج الأسرة.	ك	١٧	٣٨	٤٧	٤٠	٣٨	٢.٧٥	١٤.٠٥٦	١٧
		٪	٩.٤	٢١.١	٢٦.١	٢٢.٢	٢١.١			
٨	تقوم أسرتنا بتغيير طريقتها في معالجة الأمور بما يتناسب مع الموقف الجديد.	ك	٤١	١٤	٣١	٦٠	٣٤	٢.٨٢	٣٠.٩٤٤	١٥
		٪	٢٢.٨	٧.٨	١٧.٢	٣٣.٣	١٨.٩			
٩	يميل أفراد الأسرة لقضاء وقت الفراغ معا.	ك	٣٦	٢٩	٤٦	٣٦	٣٣	٢.٩٩	٤.٣٨٩	٥
		٪	٢٠.٠	١٦.١	٢٥.٦	٢٠.٠	١٨.٣			
١٠	يقوم أحد الوالدين أو كلاهما بمناقشة الأبناء في موضوع العقاب.	ك	٤١	٣٠	٣٧	٤٣	٢٩	٣.٠٦	٤.٤٤٤	٣
		٪	٢٢.٨	١٦.٧	٢٠.٦	٢٣.٩	١٦.١			
١١	يشعر أفراد الأسرة بأنهم	ك	٢٤	٥٤	٣٠	٣٦	٣٦	٢.٩٦	١٤.٠٠٠	٨
		٪	١٣.٣	٣٠.٠	١٦.٧	٢٠.٠	٢٠.٠			

رقم العبارة	العبارات	التكرارات والنسب	درجة الاستجابة					المتوسط الحسابي	كا٢	الترتيب
			دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا			
	قريبون جدا من بعضهم البعض.									
١٢	إن الأبناء في أسرتنا هم الذين يتخذون القرارات.	ك	٣٠	٢٤	٤١	٤٩	٣٦	٢.٧٩	١٠.٣٨٩	١٦
		٪	١٦.٧	١٣.٣	٢٢.٨	٢٧.٢	٢٠.٠			
١٣	عندما تلتقي أسرتنا للقيام بنشاط ما فإن الجميع يحضرون.	ك	٥٠	٧	٣٣	٥٤	٣٦	٢.٨٩	٣٨.٠٥٦	١٢
		٪	٢٧.٨	٣.٩	١٨.٣	٣٠.٠	٢٠.٠			
١٤	تتغير القوانين في أسرتنا بما يتناسب مع الأحداث الطارئة والمستجدات وبشكل لا يؤثر سلبيا على أفراد الأسرة.	ك	٢٣	٢٩	٥٣	٤٨	٢٧	٢.٨٥	٢٠.٣٣٣	١٤
		٪	١٢.٨	١٦.١	٢٩.٤	٢٦.٧	١٥.٠			
١٥	من السهل علينا أن نفكر في أشياء نفعلها معا كأسرة.	ك	٦١	١٩	٢٨	٤٤	٢٨	٣.٢٢	٣٠.٧٢٢	١
		٪	٣٣.٩	١٠.٦	١٥.٦	٢٤.٤	١٥.٦			
١٦	نتناوب المسؤوليات المنزلية في أسرتنا.	ك	٣٢	٢٥	٤٥	٤٩	٢٩	٢.٩٠	١٢.١١١	١١
		٪	١٧.٨	١٣.٩	٢٥.٠	٢٧.٢	١٦.١			
١٧	يستشير أفراد الأسرة بعضهم البعض في قراراتهم.	ك	٣٧	٢٦	٣٨	٤٣	٣٦	٢.٩١	٤.٢٧٨	١٠
		٪	٢٠.٦	١٤.٤	٢١.١	٢٣.٩	٢٠.٠			
١٨	من الصعب أن نحدد لمن القيادة في أسرتنا.	ك	٤٣	٣٤	١٩	٤٦	٣٨	٢.٩٨	١٢.٣٨٩	٦
		٪	٢٣.٩	١٨.٩	١٠.٦	٢٥.٦	٢١.١			
١٩	تماسك الأسرة هو أمر هام جدا وهذا ما	ك	٣٤	٢٧	٤٥	٤٨	٢٦	٢.٩٧	١١.٣٨٩	٧
		٪	١٨.٩	١٥.٠	٢٥.٠	٢٦.٧	١٤.٤			

رقم العبارة	العبارات	التكرارات والنسب	درجة الاستجابة					المتوسط الحسابي	كا٢	الترتيب
			دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا			
	يحدث في أسرتنا.									
٢٠	يقوم أفراد الأسرة عادة بكل ما يوكل إليهم.	ك	٢٨	٣٢	٣٤	٣٩	٤٧	٢.٧٥	٥.٩٤٤	١٨
		٪	١٥.٦	١٧.٨	١٨.٩	٢١.٧	٢٦.١			
المتوسط العام								٢.٩٠٢		

يتضح من الجدول (٢) أن هناك تفاوت في التماسك الأسري لدى عينة الدراسة، حيث تراوحت متوسطات استجاباتهم ما بين (٢.٦٥ – ٣.٢٢) وهذه المتوسطات تقع في المستوى المتوسط، حيث جاءت العبارة "من السهل علينا أن نفكر في أشياء نفعلها معا كأسرة" في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغت قيمته (٣.٢٢)، يلي ذلك جاءت العبارة "نحب القيام بالمهام مع أفراد الأسرة المقربين" بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٠٧)، وفي الرتبة الثالثة جاءت العبارة "يقوم أحد الوالدين أو كلاهما بمناقشة الأبناء في موضوع العقاب" بمتوسط حسابي بلغت قيمته (٣.٠٦)، وجاءت العبارة "نوافق على أصدقاء بعضنا البعض" بالمرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٦٩)، وجاءت العبارة "يطلب أفراد الأسرة المساعدة من بعضهم البعض" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٦٥)، وهذه القيمة تشير أن درجات التماسك الأسري متوسطة.

التحقق من نتائج الفرض الثاني: انخفاض درجة التنمر لدى المراهقين:

جدول (٣)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مقياس التنمر

رقم العبارة	العبارات	التكرارات والنسب	درجة الاستجابة					المتوسط الحسابي	كا٢	الترتيب
			دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا			
١	أسب بعض التلاميذ بألفاظ بذيئة.	ك	٣٦	٧	٣٧	٢٤	٧٦	٢.٤٦	٧١.٨٣٣	٤
		٪	٢٠.٠	٣.٩	٢٠.٦	١٣.٣	٤٢.٢			
٢	أشعل الفتن بين التلاميذ.	ك	١٠	١٣	٤٢	١٩	٩٦	٢.٠١	١٤٢.٥٠٠	٣٠
		٪	٥.٦	٧.٢	٢٣.٣	١٠.٦	٥٣.٣			
٣	أشجع التلاميذ على التشاجر مع بعضهما.	ك	٣٨	١٧	١٤	١١	١٠٠	٢.٣٤	١٥٤.٧٢٢	١١
		٪	٢١.١	٩.٤	٧.٨	٦.١	٥٥.٦			
٤	أبتعد عمدا عن أحد التلاميذ.	ك	٩	١٤	٣٢	٢٩	٩٦	١.٩٥	١٣٥.٥٠٠	٣٤
		٪	٥.٠	٧.٨	١٧.٨	١٦.١	٥٣.٣			
٥	أطلق ألفاظ	ك	١٥	١١	٢٦	٣٧	٩١	٢.٠١	١١٦.٤٤٤	٣١

رقم العبارة	العبارات	التكرارات والنسب	درجة الاستجابة					المتوسط الحسابي	كا٢	الترتيب
			دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا			
	بذيئة على بعض التلاميذ.	٪	٨.٣	٦.١	١٤.٤	٢٠.٦	٥٠.٦			
٦	أنظر إلى بعض التلاميذ باستهزاء لأشعرهم بالغضب.	ك	١٣	١٦	٣٣	٢٧	٩١	٢.٠٧	١١٢.٣٣٣	٢٧
		٪	٧.٢	٨.٩	١٨.٣	١٥.٠	٥٠.٦			
٧	أشعر بالسعادة حينما أوجه إهانة للآخرين.	ك	٣١	١٣	٢٠	١١	١٠٥	٢.١٨	١٧٢.١١١	٢٢
		٪	١٧.٢	٧.٢	١١.١	٦.١	٥٨.٣			
٨	أحرض زملائي على الآخرين.	ك	٢٠	٢٥	٣١	١٥	٨٩	٢.٢٨	١٠١.٤٤٤	١٦
		٪	١١.١	١٣.٩	١٧.٢	٨.٣	٤٩.٤			
٩	أتعمد الإساءة لبعض التلاميذ.	ك	١٧	١٨	٤٦	٢٨	٧١	٢.٣٤	٥٧.٦١١	١٢
		٪	٩.٤	١٠.٠	٢٥.٦	١٥.٦	٣٩.٤			
١٠	أحب السيطرة على الآخرين.	ك	١١	١٤	٤٨	٢٤	٨٣	٢.١٤	١٠٠.١٦٧	٢٥
		٪	٦.١	٧.٨	٢٦.٧	١٣.٣	٤٦.١			
١١	أرد على انتقادات الآخرين بكلمات عنيفة.	ك	٧	٩	٤٠	٢٦	٩٨	١.٨٩	١٥٣.٦١١	٣٦
		٪	٣.٩	٥.٠	٢٢.٢	١٤.٤	٥٤.٤			
١٢	أتعمد تهديد زملائي.	ك	١٩	٢٢	٢٠	٣٨	٨١	٢.٢٢	٧٦.٩٤٤	١٩
		٪	١٠.٦	١٢.٢	١١.١	٢١.١	٤٥.٠			
١٣	أطلب من زملائي عدم تقديم المساعدة لمن يحتاجها.	ك	٢٢	٢٦	٣٥	٢٨	٦٩	٢.٤٦	٤٠.٢٧٨	٥
		٪	١٢.٢	١٤.٤	١٩.٤	١٥.٦	٣٨.٣			
١٤	أفرض آرائي يعلى الآخرين بالقوة.	ك	٢١	٢٣	٢٥	٢٨	٨٣	٢.٢٨	٧٧.٤٤٤	١٧
		٪	١١.٧	١٢.٨	١٣.٩	١٥.٦	٤٦.١			
١٥	أطلق على زملائي أسماء مثيرة للضحك والسخرية.	ك	٣١	١٩	٢٣	٩	٩٨	٢.٣١	١٤٠.٤٤٤	١٣
		٪	١٧.٢	١٠.٦	١٢.٨	٥.٠	٥٤.٤			
١٦	أتجاهل مشاعر	ك	٢٢	٢٦	٣٣	٢٧	٧٢	٢.٤٣	٤٦.٧٢٢	٦
		٪	١٢.٢	١٤.٤	١٨.٣	١٥.٠	٤٠.٠			

رقم العبارة	العبارات	التكرارات والنسب	درجة الاستجابة					المتوسط الحسابي	كا٢	الترتيب
			دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا			
	الآخرين.									
١٧	أشعر بالارتياح حينما أرى الخوف في عيون الآخرين.	ك	١٦	١٧	٤٥	١٠	٩٢	٢.١٩	١٢٩.٢٧٨	٢١
		٪	٨.٩	٩.٤	٢٥.٠	٥.٦	٥١.١			
١٨	أتحدث بلهجة رافضة لآراء الآخرين.	ك	١٥	٢١	٣٩	١٦	٨٩	٢.٢٠	١٠٧.٨٨٩	٢٠
		٪	٨.٣	١١.٧	٢١.٧	٨.٩	٤٩.٤			
١٩	أنظر إلى الآخرين نظرات غاضبة لتخويفهم.	ك	١٤	٢٠	٣٩	٥٩	٤٨	٢.٤٠	٣٩.٥٠٠	٧
		٪	٧.٨	١١.١	٢١.٧	٣٢.٨	٢٦.٧			
٢٠	أقوم بابتزاز الآخرين.	ك	١٦	١٠	٣٥	٤٢	٧٧	٢.١٤	٧٧.٦١١	٢٦
		٪	٨.٩	٥.٦	١٩.٤	٢٣.٣	٤٢.٨			
٢١	أجبر الآخرين على فعل أشياء لا يرغبونها.	ك	٢٢	١٤	١٥	٥٤	٧٥	٢.١٨	٨٢.٣٨٩	٢٣
		٪	١٢.٢	٧.٨	٨.٣	٣٠.٠	٤١.٧			
٢٢	أتعمد ضرب أو دفع الآخرين دون سبب.	ك	٢١	١٩	٢٩	٥٣	٥٨	٢.٤٠	٣٧.١١١	٨
		٪	١١.٧	١٠.٦	١٦.١	٢٩.٤	٣٢.٢			
٢٣	أهدد الآخرين وأتوعدهم بالإيذاء أو الضرب.	ك	١٥	١٠	٢٣	٤٢	٩٠	١.٩٨	١١٧.٧٢٢	٣٢
		٪	٨.٣	٥.٦	١٢.٨	٢٣.٣	٥٠.٠			
٢٤	أطلق الشائعات والأكاذيب على بعض التلاميذ.	ك	١١	٨	٣٥	٢٤	١٠٢	١.٩٠	١٦٤.١٦٧	٣٥
		٪	٦.١	٤.٤	١٩.٤	١٣.٣	٥٦.٧			
٢٥	أتعمد نقد الزملاء والسخرية منهم دون سبب.	ك	١١	١٣	٢٣	١٥	١١٨	١.٨٠	٢٣٥.٧٧٨	٤٠
		٪	٦.١	٧.٢	١٢.٨	٨.٣	٦٥.٦			
٢٦	أحصل على	ك	١٦	٢٣	١٨	١٧	١٠٦	٢.٠٣	١٧٠.٩٤٤	٢٩

رقم العبارة	العبارات	التكرارات والنسب	درجة الاستجابة					المتوسط الحسابي	كا٢	الترتيب
			دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا			
	ما أريده من الآخرين بالقوة.	٪	٨.٩	١٢.٨	١٠.٠	٩.٤	٥٨.٩			
٢٧	أضع قواعد قاسية تحول دون مشاركة زملائي في اللعب.	ك	٣١	١٦	٢٧	١١	٩٥	٢.٣١	١٢٨.١١١	١٤
		٪	١٧.٢	٨.٩	١٥.٠	٦.١	٥٢.٨			
٢٨	أعرقل الآخرين بقدمي أثناء مرورهم أمامي.	ك	١٧	١٠	٤٧	١٥	٩١	٢.١٥	١٢٨.٤٤٤	٢٤
		٪	٩.٤	٥.٦	٢٦.١	٨.٣	٥٠.٦			
٢٩	أقوم بصفع أحد التلاميذ أمام الآخرين.	ك	٣٧	١٦	٣٤	١٠	٨٣	٢.٥٢	٩١.٣٨٩	١
		٪	٢٠.٦	٨.٩	١٨.٩	٥.٦	٤٦.١			
٣٠	أحرض الآخرين على تجاهل أحد التلاميذ.	ك	٢٢	١٩	٣٦	١٧	٨٦	٢.٣٠	٩٢.٩٤٤	١٥
		٪	١٢.٢	١٠.٦	٢٠.٠	٩.٤	٤٧.٨			
٣١	أسعى إلى إفساد أنشطة زملائي.	ك	١٨	١٣	٥٧	١٨	٧٤	٢.٣٥	٨٥.٠٥٦	٩
		٪	١٠.٠	٧.٢	٣١.٧	١٠.٠	٤١.١			
٣٢	أستفز زملائي عند الحديث معهم.	ك	٢٠	١٥	٣٣	٣١	٨١	٢.٢٣	٧٦.٥٥٦	١٨
		٪	١١.١	٨.٣	١٨.٣	١٧.٢	٤٥.٠			
٣٣	أقوم بعمل مقالب في زملائي وأدعي أن زميل آخر هو الذي فعل ذلك.	ك	١٣	١٠	٢١	٣٢	١٠٤	١.٨٦	١٦٨.٦١١	٣٧
		٪	٧.٢	٥.٦	١١.٧	١٧.٨	٥٧.٨			
٣٤	أفتعل أسبابا وهمية للتشاجر مع الآخرين.	ك	١٠	٨	٢٧	٣٧	٩٨	١.٨٦	١٤٩.٦١١	٣٨
		٪	٥.٦	٤.٤	١٥.٠	٢٠.٦	٥٤.٤			
٣٥	أضايق التلاميذ الأصغر سنا	ك	١٧	١٢	١٠	٢٢	١١٩	١.٨١	٢٤١.٦١١	٣٩
		٪	٩.٤	٦.٧	٥.٦	١٢.٢	٦٦.١			

رقم العبارة	العبارات	التكرارات والنسب	درجة الاستجابة					المتوسط الحسابي	كا٢	الترتيب
			دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا			
	مني.									
٣٦	أتعمد إغاضة زملائي.	ك	١٣	١٤	٢٧	٢٥	١٠١	١.٩٦	١٥١.١١١	٣٣
		٪	٧.٢	٧.٨	١٥.٠	١٣.٩	٥٦.١			
٣٧	أقوم بتخريب وإتلاف ممتلكات زملائي.	ك	٨	٢٠	٢٨	٤١	٨٣	٢.٠٥	٩٢.٧٢٢	٢٨
		٪	٤.٤	١١.١	١٥.٦	٢٢.٨	٤٦.١			
٣٨	أتعمد إخفاء الأشياء التي تخص زملائي.	ك	١٩	١٧	٤٣	٣٠	٧١	٢.٣٥	٥٤.٤٤٤	١٠
		٪	١٠.٦	٩.٤	٢٣.٩	١٦.٧	٣٩.٤			
٣٩	أرفض إرجاع الأشياء التي استعرتها من زملائي.	ك	٢٦	٢٢	٢٧	٤٣	٦٢	٢.٤٨	٣٠.٦١١	٢
		٪	١٤.٤	١٢.٢	١٥.٠	٢٣.٩	٣٤.٤			
٤٠	أتعمد أخذ الأشياء التي تخص زملائي.	ك	٢٥	٢١	٣٠	٤٣	٦١	٢.٤٧	٢٩.٣٣٣	٣
		٪	١٣.٩	١١.٧	١٦.٧	٢٣.٩	٣٣.٩			
المتوسط العام								٢.١٨٢		

يتضح من الجدول (٣) أن هناك تفاوت في التنمر لدى عينة الدراسة، حيث تراوحت متوسطات استجاباتهم ما بين (١.٨٠ – ٢.٥٢) وهذه المتوسطات تقع في المستوى المتوسط والمنخفض، حيث جاءت العبارة "أقوم بصفع أحد التلاميذ أمام الآخرين" في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغت قيمته (٢.٥٢)، يلي ذلك جاءت العبارة "أرفض إرجاع الأشياء التي استعرتها من زملائي" بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٤٨)، وفي الرتبة الثالثة جاءت العبارة "أتعمد أخذ الأشياء التي تخص زملائي" بمتوسط حسابي بلغت قيمته (٢.٤٧)، وجاءت العبارة "أضايق التلاميذ الأصغر سنا مني" بالمرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (١.٨١)، وجاءت العبارة " أتعمد نقد الزملاء والسخرية منهم دون سبب" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (١.٨٠)، وهذه القيمة تشير أن درجات التنمر منخفضة ومتوسطة في بعض الأحيان.

التحقق من نتائج الفرض الثالث: لا توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة بين التماسك الأسري والتنمر لدى المراهقين:

جدول (٤)

العلاقة بين التماسك الأسري والتنمر (ن = ١٨٠)

التماسك الأسري	التنمر	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	-٠.٣٢٠	٠.٠١

يتضح من خلال الجدول (٤) أنه توجد علاقة عكسية ذات دلالة احصائية عند (٠.٠١) بين التماسك الأسري والتنمر أي أنه كلما زاد التماسك الأسري قل التنمر والعكس بالعكس.

التحقق من نتائج الفرض الرابع: لا توجد فروق دالة إحصائيا في التماسك الأسري لدى المراهقين تبعا لمتغير النوع (ذكور – إناث).

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت في التماسك الأسري (ن = ١٨٠)

الذكور ن = ٩٠		الإناث ن = ٩٠		قيمة ت	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
٤٩.٥٨	١١.٥٢	٦٦.٦٥	٨.٧٧	١١.١٨٠	٠.٠١

يتبين من الجدول (٥) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث في التماسك الأسري لصالح الإناث.

التحقق من نتائج الفرض الخامس: لا توجد فروق دالة إحصائيا في التنمر لدى المراهقين تبعا لمتغير النوع (ذكور – إناث).

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت في التنمر (ن = ١٨٠)

الذكور ن = ٩٠		الإناث ن = ٩٠		قيمة ت	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
٩٣.١٦	١٩.٣١	٨١.٦٨	٢٥.٠٦	٣.٤٤١	٠.٠١

يتبين من الجدول (٦) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث في التنمر لصالح الذكور.

مناقشة النتائج وتحليلها:

- كشفت نتائج التماسك الأسري عن تمتع أفراد العينة بدرجة متوسطة من التماسك الأسري، ومن خلال مقارنة النتيجة الحالية بنتيجة الفرض الثالث التي كشفت عن جود علاقة عكسية ذات دلالة احصائية بين التماسك الأسري والتنمر فإن ذلك يدل على أن هناك بعض الطلاب المتنمرين يعيشون في ظل أسر تتمتع بمستوى جيد من التماسك الأسري، وأنه ليس على كلّ حال أن يعاني الطالب المتنمر من تفكك أسري، حيث كشفت نتائج دراسة (نصر و آخرون، ١٩٩٣) بأن التفكك الأسري يساعد إلى حد كبير في انحراف المراهقين، وبذلك فهو ليس بعامل رئيس للتنمر، ولعل تنمر الطالب يعود لأسباب أخرى ليس لها علاقة بالتماسك أو التفكك الأسري مثل أسلوب المعاملة الوالدية، وبذلك من الممكن أن تتفق النتيجة الحالية بشكل جزئي مع نتيجة (سماح، بالهادي، ٢٠٢٠) التي كشفت عن وجود علاقة ذات دالة إحصائيا بين درجات سلوك التنمر ودرجات أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ مرحلة المتوسط، كما تتفق مع نتائج دراسة (ميموني و بو سعيدي، ٢٠١٧) التي كشفت عن أثر المعاملة الوالدية الخاطئة في جنوح الأحداث.
- كشفت نتائج التنمر عن درجة منخفضة ومتوسطة في بعض الأحيان لدى أفراد العينة، وتتوافق النتيجة الحالية مع نتيجة الفرض الأول التي كشفت عن درجة متوسطة للتماسك الأسري ومنها يتضح أنه ليس على كل حال أن ينتمي الطالب المتنمر لأسرة تعاني من التفكك الأسري، حيث من المحتمل أن تتمتع أسرته بمستوى جيد من التماسك الأسري ولكنّه يعاني من التنمّر.
- وجود علاقة عكسية ذات دلالة احصائية بين التماسك الأسري والتنمر، فكلما زاد التماسك الأسري قل التنمر والعكس، وتتوافق النتيجة الحالية مع العديد من نتائج الدراسات السابقة حيث كشفت نتائج دراسة (الحامد، ١٩٩٤) أن التماسك الأسري له أهمية في التمييز بين الأبناء الأسواء والمنحرفين، كما كشفت نتائج دراسة (ميموني و بو سعيدي، ٢٠١٧) عن أثر المعاملة الوالدية الخاطئة في جنوح الأحداث، وأن الجانحين الذين يعانون من اضطراب أسري قد نتج عنه العدوانية الموجهة للآخرين، وأيضا قد كشفت نتائج دراسة (نصر و آخرون، ١٩٩٣) بأن التفكك الأسري يساعد إلى حد كبير في انحراف المراهقين، وإن كان لانخفاض درجة التماسك الأسري تأثير على ارتفاع درجة التنمر لدى الذكور فإنه من الممكن أن يؤثر هذا الارتفاع على الشخصية حيث كشفت نتائج دراسة (نعيمة، ٢٠١٦) بأن التفكك الأسري يؤدي إلى الاضطرابات السلوكية عند الفرد.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث في التماسك الأسري لصالح الإناث، فالنتيجة الحالية وإن كانت الفروق فيها بسيطة جدا إلا أنها قد ميزت الإناث على الذكور في ارتفاع درجة التماسك الأسري، ولعلها تعود على طبيعة المجتمع الكويتي

الذي يحافظ على الإناث ويحميهن ويوفر لهن جميع متطلباتهن فيقضين أغلب أوقاتهن في البيت، ويكون خروجهن من البيت للدراسة أو العمل أو لحضور مناسبات اجتماعية برفقة الأهل مما زاد ذلك من درجة التماسك الأسري لديهن أكثر من الذكور الذين يتميزون بعلاقات اجتماعية واسعة مما يضطرهم ذلك إلى الخروج من البيت بشكل مستمر، ولعل ذلك أحدث فجوة بسيطة جدا في التماسك الأسري.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث في التنمر لصالح الذكور، وتتوافق نتيجة الفرض الحالي مع نتيجة الفرض الرابع الذي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث في التماسك الأسري لصالح الإناث، حيث كشفت نتائج دراسة (Martinez، ١٩٩٤) بأن ارتباط المراهق المنحرف بوالديه يكون ضعيفا، وبذلك يكون الذكور أكثر تنمرا من الإناث، كما تتوافق النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة (وفاء عبد الجواد و رمضان حسين، ٢٠١٥) التي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس التنمر المدرسي لصالح الذكور، كما أن طبيعة الذكور في المجتمع الكويتي تختلف عن طبيعة الإناث، بل وتختلف في جميع المجتمعات العربية والإسلامية التي عززت مبدأ القوة والشجاعة في شخصية الذكور إلا أنهم استخدموها بشكل سلبي، لى جانب تعزيز تلك المجتمعات لقيمة الحياء في شخصية الإناث فاستخدمنها بشكل إيجابي.

التوصيات:

- إعداد برامج تدريبية إرشادية للمقبلين على الزواج بهدف تهيئة الأجواء الأسرية المناسبة وخلق بيئة إيجابية تساعد الوالدين على معالجة التنمّر لدى الأبناء.
- عمل برامج تدريبية إرشادية للأبناء من الذكور والإناث لمعالجة التنمّر لديهم.

المراجع العربية:

- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (٢٠٠٨). **الإرشاد الزواجي الأسري**، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- استيتية، دلال ملحس و سرحان، عمر موسى (٢٠١٢). ***المشكلات الاجتماعية***، الأردن: دار وائل للنشر.
- بالهادي، سماح (٢٠٢٠). ***سلوك التنمر وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ مرحلة المتوسط***، رسالة ماجستير، شعبة علم النفس، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشعيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر.
- الحسين، أسماء بنت عبد العزيز (٢٠٠٦). ***علم نفس الطفولة والمراهقة***، الرياض: دار الزهراء.
- الخشاب، مصطفى (١٩٦٦). ***الاجتماع العائلي***، القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر.
- الخطيب، سلوى عبد الحميد (٢٠١١). **نظرة في علم الاجتماع الأسري**، القاهرة: رؤية للطباعة والتجهيز الفني.
- الخواجه، جاسم محمد (٢٠١٢). **السلوك العدواني في المدرسة**، الكويت: مكتبة آفاق للنشر والتوزيع.
- الدسوقي، مجدي محمد (٢٠١٦). ***مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين***، القاهرة: دار جوانا للنشر والتوزيع.
- زنقوني، فوزية (٢٠١٩). ***مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الأولى علوم اجتماعية ل.م.د في مقياس: مدارس ومناهج***، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥م – قالمة، الجزائر.
- زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٥). **التوجيه والارشاد النفسي**، القاهرة: عالم الكتب.
- الصبحيين، على موسى و القضاة، محمد فرحان (٢٠١٣). ***سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين – مفهومه – أسبابه – علاجه***، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- طه، فرج عبد القادر (٢٠٠٩). ***موسوعة علم النفسي والتحليل النفسي***، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الطيب، محمد عبد الظاهر و البهاص سيد أحمد (٢٠٠٩). ***الصحة النفسية و علم النفس الإيجابي***، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- الطيب، محمد عبد الظاهر و البهاص، سيد أحمد (٢٠٠٩). ***الصحة النفسية وعلم النفس الإيجابي***، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

- عبد الجواد، وفاء محمد و حسين، رمضان عاشور (٢٠١٥). المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، جامعة عين شمس، ***مجلة الإرشاد النفسي***، مركز الإرشاد النفسي، العدد ٤٢، ج ٣، أبريل ٢٠١٥.
- العزة، سعيد حسني (٢٠٠١). ***الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية***، الأردن: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- *عيشور، كنزة و عوارم، مهدي (٢٠١٣). التماسك الأسري تعريفه وعوامل تحققه، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية: الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، ٩-١٠ أفريل ٢٠١٣.*
- المالك، حصة بنت صالح و نوفل، ربيع محمود (٢٠٠٦). ***العلاقات الأسرية***، الرياض: دار الزهراء.
- المجلس الأعلى لشؤون الأسرة – الدوحة و المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل ووزراء الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليجي العربية – المنامة (٢٠٠٨). ***الأدوار والمسؤوليات الأسرية في رعاية الطفل ذي الإعاقة***، مملكة البحرين: سلسلة التوعية لحقوق الأشخاص ذوي العاقة، القطاع الاجتماعي.
- محمود، الفرحاتي السيد (٢٠١١). ***علم النفس الإيجابي للطفل – تعلم العجز – تقدير الذات – الأمن النفسي – الثقة بالنفس – المهارات الاجتماعية***، الأسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- ميموني، فاطمة و بو سعيدي، خديجة (٢٠١٧). ***أثر أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة في جنوح الأحداث***، رسالة مجاستير، علم النفسي المدرسي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر.
- نصر، سعيد محمد و آخرون (١٩٩٣). ***انحرافات السلوك لدى المراهقين بدولة الإمارات العربية المتحدة***، الإمارات العربية المتحدة: إدارة المطبوعات بكلية التربية.
- نعيمة، ماني سعادة (٢٠١٦). ***التفكك الأسري وعلاقته بالاضطرابات السلوكية عند الطفل***، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، جامعة عبدالحميد بن باديس، الجزائر.

المراجع الأجنبية:

Martinez, Christina Elaine, (1994). ***Family Factors Con-tributing to Regular Adolescent Substance Use: An Integrated Theoretical Approach***, Master degree, Full-lerton, California State University.

Williams, K.D., Forgás, J.P. & von Hippel, W. (Eds.) (2005). ***The Social Outcast: Ostracism, Social Exclusion, Rejection, & Bullying***. Psychology Press: New .York, NY